الشّرية

عدد رقم **153** | تموز 2017 www.monthlymagazine.com تصدر عن الدولية للمعلومات

الهبات إلى الدولة اللبنانية

في العام 2016

وظائف الفئة الأولى في الدولة اللبنانية:
157 وظيفة يحتكرها زعماء الطوائف

الجمعيات ذات المنفعة العامة
محاصصة طائفية وسياسية

في هذا العدد

153 | تموز 2017

ملف العدد

5 **الهبات إلى الدولة اللبنانية**
في العام 2016

قطاع عام

20 **وظائف الفئة الأولى في الدولة اللبنانية:**
157 وظيفة يحتكرها زعماء الطوائف

33 **الجمعيات ذات المنفعة العامة**
محاصصة طائفية وسياسية

40 **40 عاماً على إنشاء مجلس الإنماء والإعمار**
مشاريع بقيمة 11 مليار دولار

50 **اكتشف لبنان**
دير سريان: لا دير ولا سريان إنما شيعة

51 **عائلات لبنان**
عائلات كشتبان: سنّة في صيدا

كلمة التحرير

إعدام لبنان - الطوائف أو انتحار الرياضيات

بقلم جواد نديم عدره

قام لبنان في العام 2004 بتنفيذ عقوبة الإعدام بحق 3 أشخاص لارتكابهم جرائم قتل، فاعترضت مؤسسات عديدة وكذلك منظمة الاتحاد الأوروبي. ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا لم تنفَّذ أي عقوبة إعدام بحق أحد، لكن إثر عدة جرائم قتل عادت الأحداث تنادي بتفعيل هذه العقوبة. كتب هذا المقال في شهر شباط 2004 ونشر في العدد الخامس من «الشهرية»، ونعاود نشره لأنه يظهر مدى سريالية النظام الطائفي في لبنان.

ابتسم بمرارة وهو يقرأ عن اعتراض الاتحاد الأوروبي على تطبيق عقوبة الإعدام في لبنان، وعن معطيات وحجج كل من الفريق المؤيد للعقوبة والمعارض لها.

والتفت إلى زميله مؤكداً أن عقوبة الإعدام في لبنان لن تستمر، ولأسباب لا علاقة لها بالحوار القائم، ولا بالفلسفة أو الدين أو معاني الحق والخير والجمال، بل لأن نظام الطوائف في لبنان لا يمكنه تحمل أية عملية حاسمة إلا حين يُهدد باستمراريته ثم أكمل مداخلته وربط أسبابه تلك بالرياضيات أيضاً.

الرياضيات!! أجاب الزميل مستغرباً وما علاقتها بهذا الموضوع؟ وجاء الرد أن في لبنان ستة طوائف رئيسية وثمانية عشر طائفة بالإجمال. ولأن لبنان - الطوائف القائم على «النسبة والتناسب» في شتى أمور الدولة لا يمكنه إخراج عقوبة الإعدام من هذه المعادلة، فلا بد لأن يكون في كل مذهب مجرم ما يرتكب جريمة قتل ما في أوقات منسقة، وأن تصدر الأحكام عليهم جميعاً وتنفذ في أوقات منسقة أيضاً، وهذه استحالة في عالم الرياضيات وفي علم الإحصاء والاحتمالات.

وهكذا سيقوم لبنان- الطوائف بإعفاء اللبنانيين، ككل مرة، من إجراء أي حوار عميق يسبر غور مشاكلهم ويعبر عن طموحاتهم. فلا حوار حول الحرب الأهلية ومسبِّباتها، ولا حوار حول ما درجوا على تسميته «مسيرة الإنماء والإعمار»، ولا حول الجامعة اللبنانية، ولا حول الاستشفاء، ولا حول قانون الانتخاب، لأن لدى لبنان- الطوائف الحلول الجاهزة، وله الكلمة الفصل.

أما في موضوع عقوبة الإعدام (موضوع الساعة)، فلا حاجة للعودة إلى حمورابي والمسيح ومحمد وبودا وغاندي وغيرهم، ولا للدراسات والشرَعْ المرتبطة بهذا الموضوع، فلبنان-الطوائف والعشائر سيقوم بالمهمة ويحسم الحوار، كما يفعل دائماً في جميع الأمور الأساسية. وهكذا ترتع الطوائف في لبنان، ولا خيار لنا إلا إعدام لبنان-الطوائف أو انتحار الرياضيات.